

## اخبار و تعليقات

★ عالم سوفياني يتفق لكتاباته التحريرية :  
حكمت محكمة موسكو على العالم الاقتصادي السوفياني الشهير وكتور كرامسين بالنق لسدده خمس سنوات لبعض كتاباته التي تتناق مع السياسة الاشتراكية الحكومية ، وكانت وكتور قد اعتقل في منزل أحد أصدقائه في مساء يوم السبت بدون إبلاغه سب اعتقاله .

★ الرئيس سوهارتو يبحث على اتباع المثل الاسلامية .  
أكد الرئيس الاندونيسي سوهارتو أهمية تنمية حياة دينية طيبة في إندونيسيا ، وصرح الرئيس الاندونيسي في خطاب ألقاه في حفل ديني بأن الاسلام يعلم الديمقراطية في القطاعين السياسي والاقتصادي ، والعظام الاجتماعي والشخصي والتسامح والوحدة ، و ينمي الحرية والشمور بالمسؤولية والاعتماد الذاتي .

★ اذ أكرم في سماء لندن .  
لندن - أعلنت مؤسسة وقف مسجد لندن المركزي ، التي تنتمي إلى عضويتها 20 دولة إسلامية في القارتين الآسيوية والأفريقية ، نتائج المسابقة المبارية لأحسن تصميم للمسجد الذي سيبنى في المستقبل القريب في بقعة جبلية بارزة تتأخر أحد أطراف مبنى «ريجننت» الملكي في لندن وهي بقعة كان قد أعداها لارتق المذكرة الملك جورج السادس في عام 1954 .

و قد اشترك في هذه المسابقة 53 متبارياً من أساطين المقارئين يتعمون إلى عدة أقطار إسلامية ، غير إسلامية ولكن الفائز الأول كان المهندس الانكليزي السير فريدريك غيبيرد .

والواقع أن الفن الاسلامي في الممار كان من ضمن الفنون الجبلية التي شغلت السير فريدريك طوال حياته المهنية ، ومن المظاهر التي لغنت نظره عن الاسلام هو اهتمام الدين الخفيف بالماء ، ورمزاً للحياة وسيلة الطهارة و عنواناً للطهارة و هذه الحقيقة استطاع أن يعبر عنها غير تمييز في تصميماته

المهندسية التي وضعها للمسجد الجديد و ذلك في حوض الماء الذي سيحتل رقعة في فناء المسجد الجديد و قد جعل المئذنة من الاسلام و محط أنظار المسلم - أنطلق شائعة من وسط هذا الحوض يحيط بها الماء من كل جانب .

و سلكف بناء المسجد 750.000 جنيه استرليني وقد عرضت في شهر تشرين الأول ( أكتوبر ) الماضي في قاعة مركز الهدسة لمبارية في لندن جميع التصاميم التي قدمت للمسابقة كان منها 11 من تركيا و 6 من باكستان و 2 من الجمهورية العربية المتحدة و واحد من تونس و واحد من العراق و واحد من المغرب و واحد من ليبيا و واحد من الكويت .

و هكذا بدأ انتظار طويل سيسمع صوت المئذنة في سماء لندن عالياً مدوياً داعياً الناس إلى الصلاة .

★ كاتب لبناني يصدر كتاباً بعنوان «الدين الإسلامي»  
بيروت : استسلم الدكتور جلال العظم مؤلف كتاب « نقد الفكر الديني » الذي أثار جدلاً واسعاً هنا إلى السلطات القضائية في الأسبوع الماضي . وكان الدكتور العظم قد غادر لبنان في الشهر الماضي ، و صدرت مذكورة بتوقيف غيابة بحق .

و قال مصدر قضائي : إن السيد عاطف فياض قاضي التحقيق بدأ التحقيق مع الدكتور العظم بتهمة إثارة فتريات طائفية وهي تهمة تحمل في طياتها في حال تجريمها عقوبة السجن بين سنة و ثلاث سنوات .

و كانت السلطات اللبنانية قد صادرت كتاب الدكتور العظم من الأسواق وأصدر قاضي التحقيق مذكورة التوقيف بحق في الشهر الماضي .

ويضمن الكتاب نقداً لبعض الأفكار الدينية ، ويصف الدكتور نفسه بأنه ماركسي . ولقد الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية

في بيان نشر في بيروت بالتعريف للاعتقادات الدينية و قال : إن الاسلام دين يكفل الحرية للفرد . . . و لكن للحرية حدوداً يجب الالتزام بها حتى لا تنقلب إلى فوضى و قال الشيخ حسن : إن كتاب الدكتور العظم و اشتمل اقترافاً على الدين الاسلامي و القرآن و يعتبر مؤلفه خارجاً على الاسلام مبدئاً عليه . . .

وأعلن مصدر قضائي في وقت لاحق أن الدكتور العظم أوقف و اقتيد إلى السجن .

**الحمد لله**

نعت أبناء القاهرة ، منذ يومين الكاتب الاسلامي العلامة الكبير الاستاذ محب الدين الخطيب ، الذي عرفته هذه البلاد منذ أكثر من نصف قرن حيث ساهم في تحرير جريدة القبلة ، في العهد الهاشمي ، و أنشأ بالانفاق مع أحد رجال سوريا هو الشيخ عبد الفتاح فتلات ، المطبعة و المكتبة السلفية بمكة المكرمة ، و ذلك التاريخ .

و الاستاذ محب الدين الخطيب وافته المنية في الأسبوع الماضي بالقاهرة ، و هو رغم شيخوخته و سنه المتقدمة ، يزاول و يهاول في ميدان الكتابة والطباعة ، والانشاء ، والتحرير و بواصل عمله في التأليف والتحقيق ، و الشرح و التعليق و قد أمضى أكثر سنوات عمره مجاهداً قلبه و قلبه في العمل الدائب لنشر الاسلام ، عن طريق الدعوة الصادقة الخاصة ، و عن طريق الكتابة ، فقد أصدر عدداً كبيراً من المؤلفات الاسلامية في مطبعته التي أنشأها بالقاهرة و سماها « مطبعة الفتح » و ظل بواصل عمله فيها إلى أن وافته المنية .

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته .

# البرائيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جريدة عربية إسلامية نصف شهرية

يُصَدَّرُ مِنَ النَادِي الْعَرَبِيِّ بِبَنَدُ الْعُلَمَاءِ لِكَلْبُ الْهَيْدَا

★ رئيس الإدارة والمسؤول: محمد الرابع الحسي الندوي  
★ مدير الإدارة والتحرير: سعيد الاعظمي الندوي

23 ذوالقعدة و 7 ذوالحجة 1389 هـ • 1-17 فبراير 1970 م

★ ذكرى التضحية والابتنار  
★ اقرأ في الفراغ الذي يعيش فيه العالم الاسلامي  
★ مسدا حجة الرداع  
★ العسدد في مناسك الحج تدريب لاسلم  
★ تجسيريا

العددان: 15-16 • السنة الحادية عشرة

## مع الحقيقة

الفرغ الذي يعيش فيه العالم الاسلامي

الاستاذ محمد أبو مسعود

أفادت التقارير الصحفية الأخيرة بأعدامات جديدة في بعض أنحاء العالم العربي بعد عاكات نصيرة ، لم يسمح فيها للمتمين بالدفاع عن أنفسهم ، لم يكن المعدومون الذمعة الأولى من الاشيياء الذين لا تورا مصيرهم المحتوم على أيدي رجال الثورة بل سبقهم إلى المشاق والموت رعباً بالرصاص بأيدي زملاتهم في الجيش عدد كبير لا يعد على الأنامل .

إن الظروف التي تعيش فيها معظم أنحاء العالم الاسلامي و خاصة تلك التي تخضع لنظم سياسة اشتراكية شبه شيوعية أو عسكرية ديكتاتورية ، لم تعد تحتاج إلى شرح أو إيضاح ، فالشعوب التي تعيش فيها هي في موقف أفضل لتقبس معطيات الثورة و المكاسب التي تدر منها ، ولكن الصورة المظلمة لهذه المسألة هي أن الجماهير في هذه الدول لا تزال تسمى بتقدير الظروف و أسبابها ، لسبب وسائل التضليل التي تستخدمها الطغمة الحاكمة أو أنها تكظم نفورها و فراسها ، بسبب أساليب الاضطهاد التي مارسها الشرذمة الحاكمة القليلة .

و مهما يكن من أمر ، فإن هذه الجماهير بحكم انفعالها و تحاويرها المسلم تقوم بدورها المراري في توطيد هذه الظلم و مساندة أساليبهم الارهابية بمسحتها التأييد الشعبي الرادي ، و تعلق آمالها بالفتات التي تستند إلى دول كبرى في القاء في الحكم ، رغم نداع صرحها في مناقشات مختلفة ، و غيابها المتواصلة .

إن موقف الشعب في الدول الاشتراكية الموقف الذي يمكن بأصح تمييز أن يوصف بموقف الغاورة تجاه الوضع الراهن في البلاد يرجع إلى عجز المثقفين في البلاد عن تأدية واجبه في تفتيق الخماير و كشف الحقائق التي تمر بها البلاد ، إما تحجباً عن بطش الحكومة ورجال السلطة السياسية واضطهادهم أو خيانة عن الشعب و إرضاء ساداتهم ، و العامل الأول في تجاهل الشعب و عدم فعاليته في القيام بدون اللاتق أقوى من العوامل الآخر ، لأن طبقة كبيرة من المثقفين و الخاصين في الدول الثورية ، إما تقهر بوسائل الاضطهاد أو تغارذ البلاد طوعاً لتبعد عن المسرح السياسي تاركة ورائها العقليين ورجال الدرجة الثالثة في الجيش و السلك المدني لتدوس البلاد و تسودها حسب رغباتها و طموحها .

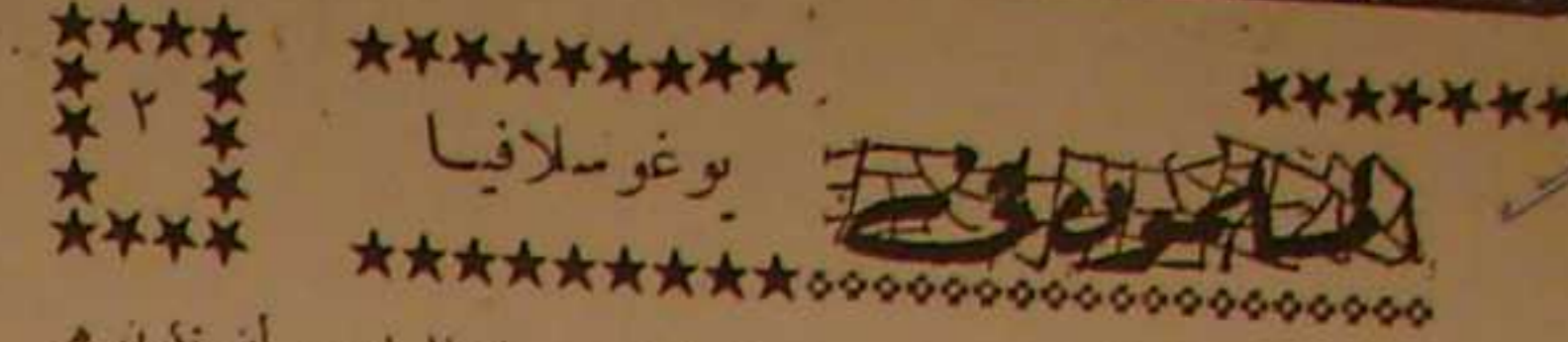
و قد سهل هذا الفراغ الذي حدث بسبب هجرة المثقفين و رجال الفكر السليم في الدول الثورية والاشتراكية ، عملية الانحراف الجماهيري و الردة الفكرية و المقاندة ، و استبعاد العقل ، و عجل الانقلاب المذهبي ، و قد الشعب قيادة حكيمة واثقة .

شهدت مصر هذا الفراغ بعد الانقلاب العسكري باضطهاد الساسة و رجال الفكر و المثقفين في البلاد بهم الحيات و التعامل مع العناصر الأجنبية ، فقاد البلاد عدد من الزعماء و القادة ، و أتى من بق منهم مصيرهم متمسكين بمتلهم الرفيعة ، فشهدت مصر أبيل تضحيات من أبنائها في سبيل مساندة قضاؤهم الزيادة على الخضوع لقوى الطغيان .

حزب البنية على ص 5

محمد رابع ندوي انديا برنر پبلشر سے ندوہ پریس میں چھپوا کر نادى العربى كېطرف سے شائع ڪيا

# العالم الإسلامي - العالم الإسلامي - العالم الإسلامي



القضية تسيير إلى أسوأ :  
وقال في الواقع أن القضية لم تتغير وإنما بقيت على حالها بل تعمقت وصارت من سبب إلى أسوأ فهي في صورتها الراهنة أسوأ بكثير مما كانت عليه من قبل ، كانت في الأول قضية فلسطين فأصبحت الآن بعد الخامس من حزيران قضية الجمهورية العربية المتحدة وقضية الجمهورية العربية السورية وقضية الملكة الأردنية .

سياسة قاشلة :  
ومضى يقول : و من هنا يمكن أن نستنتج أن سياسة البلاد العربية خاصة فلسطين لم تكن موفقة ولم تسفر عن أي حل مرضي وإنما أدت إلى تعيقها وإلى مزيد من إشكالاتها وذلك لعدم وجود السياسة الموحدة ، ولوجود الخلاف والتناحر والتناحر بين بعض البلاد العربية . وهذا الخلاف لا يزال مع الأسف الشديد موجوداً لم يزل بعد كارثة الخامس من حزيران ، بل أنه اشتد وتوسع .

المشكلة الحقيقية :  
وفي رأي أن مشكلة فلسطين ليست مشكلة مادية تتعلق بالقلعة والكثرة وإنما هي مسألة العقيدة ، مسألة الروح والقلب ، وفي اعتقادي أن العرب عند مواجهة العدوان الإسرائيلي لم تكن تنقسم القوى المادية اللازمة ، فقد كان في تلك اللحظة مائة مليون عربي يقفون في وجه مليونين من اليهود أو سبعة ملايين مسلم في وجه خمسة عشر مليون يهودي .

أبن العقيدة والايان :  
إن مشكلة المسلمين في هذه اللحظة ليست في عدد المدافع والذبابات والطائرات والصواريخ بقدر ما هي في العقيدة والايان والقيم الروحية .

الحل الوحيد ..  
إن الفكرة الإسلامية الصحيحة يجب أن تحمل على الفكرة الغربية وأن تقوم

مقاهم في حياة المسلمين وأن تكون هي الأساس الذي يقوم عليه توحيد صفوف المسلمين وتحقق به وحدتهم وتضامنهم وتكاتفهم .

الرجوع إلى الإسلام من جديد و الاعتناء على أنفسنا و قيماننا و ترانسنا هو الحل الوحيد لجميع قضايانا .

الفرق بين المجتمعات الإسلامية :  
و سئل عن المجتمع الإسلامي في يوغوسلافيا فأجاب قائلاً :

كان من المفروض أن يكون هناك فرق عظيم بين المجتمع الإسلامي في البلاد العربية و بين المجتمع الإسلامي في البلاد الأوروبية ولكن مع الأسف الشديد لأجد هذا الفرق ، فالبلاد العربية تقيم حياتها الاجتماعية و السياسية والاقتصادية والثقافية على الفكرة الأوروبية و تقايد الغرب في أساليب حياته ، وتجعل الإسلام عبارة عن طقوس و مراسم و لم يبق من الإسلام في البلاد الإسلامية إلا العبارات ، و إذا كنت أنا كسلم يعيش في بيئة أوروبية مسجبة بل و أكثر من ذلك في بيئة إشتراكية شيوعية ، قد اقتضت الإسلام على الشعائر الدينية من الصلاة والزكاة والصيام والحج فقد يكون في عذر في ذلك ، أما المسلم في البلاد الإسلامية و العربية فليس له عذر لأن أمره في يده .

سأجبتنا إلى الكتب الإسلامية :  
و سألت البلاغ الأستاذ حسين عن الاحتياجات الضرورية لآخرتنا لمسلمين في يوغوسلافيا فأجاب بقوله : إننا في أدا مهمتنا ورسالتنا في هذه البقعة من الأرض بحاجة شديدة إلى التعاون و التضامن مع إخواننا في البلاد الإسلامية و أن أهم ما نحتاج إليه و ما نتوق عليه حياتنا الدينية هو إنشاء المركز الإسلامي الذي يضم كل ما نحتاج إليه الحياة الحديثة من قاعات و مكاتب و مكتبة وغيرها .

كما نحتاج إلى الكتب الإسلامية التي

تبحث عن الإسلام بأسلوب عصري و تشرح عن الإسلام فكرته شرعاً علياً ، و إلى منح دراسية لطلابنا ، و إلى تبادل الزيارات .

نادى للشباب وندوات :  
وسئل عن الأعمال التي حققتهما رابطة العلماء في يوغوسلافيا فقال : إن رابطة العلماء رأيت منذ زمن أن من واجبها المقدس أن تولي عنايتها الخاصة بتوجيه الشباب فأنشأت النادي للشباب ونظمت فيه المحاضرات و الندوات و الاجتماعات ، فالمحاضرات تلتق كل أسبوع في يوم الجمعة بعد صلاة المغرب و تقام الندوات كل شهر . أما الاجتماعات فتكون كل يوم لايد من الرجوع إلى الإسلام :

وعا يجدر ذكره أن الشباب والمتقنين أخذوا يشعرون بحاجة الرجوع إلى الإسلام و ذلك لأنهم سئموا من الماديات و تأكدوا أن المادة لا يمكن أن تحقق سعادة الانسان و أن تحمل مشكلته ، إن للانسان حاجاته المادية وحاجاته الروحية ، ولا بد من التوازن بين التقدم المادي والروحي و بين القيم المادية والقيم الروحية ، ولا شك في أن مصدر الفضيلة و مكارم الأخلاق و القيم الروحية هو الإيمان بالله .

إصدار جريدة إسلامية :  
وقال رداً على سؤال عن المجلات الإسلامية في يوغوسلافيا أن لنا مجلة شهرية تصدر باللغة البوغوسلافية و فيها ما نحن عربي نلخص فيه المقالات التي تنشر في المجلة و تصدر كل سنة تقوياً سنوياً و كتباً إسلامية أخرى و مستقوم ابتداء من شهر سبتمبر بإصدار جريدة أسبوعية .

خمسة آلاف خاطوط إسلامي :  
و من معرض الحديث عن المعاهد الدينية و المكتبات الإسلامية قال رئيس رابطة العلماء أن مسلمي يوغوسلافيا معاهد دينية منها معهد الغازي حروروك تشاريفو الذي خدم الإسلام و المسلمين في هذه البلاد أكثر من أربعين عاماً و ثلاثين سنة . و مكتبات منها مكتبة الغازي خسرونك التي فيها أكثر من خمسة آلاف خاطوط من المخطوطات القيمة التي يعود البقية على من ١٣

# العالم الإسلامي - العالم الإسلامي - العالم الإسلامي



## الوطن الإسلامي الكبير في أفريقيا

نيجيريا  
به أكثر من أربعين مليوناً من المسلمين

لأستاذة حسن عيسى عبد الظاهر  
الشرقية الكون الاتحادية ، و تطل من جنوبها على خليج غينيا في أقصى ركنها الداخلي . وتمتد بمساحتها - التي تعدل أربعة أمثال مساحة بريطانيا والتي تبلغ ٦٧٠ و ٣٥٦ ميلاً مربعاً - على موقع الجنوب من الصحراء الكبرى .

تلك هي دولة ( جمهورية نيجيريا الاتحادية ) بمواقعها الجغرافية التي تطل بها على العالم من خلال قارة المستقبل أفريقية . أما من داخلها و من قبل الحرب العالمية الثانية فقد كانت مقسمة إلى أربعة أقاليم إدارية هي : مستعمرة لاجوس ، و الأقاليم الغربية ، و الأقاليم الشمالية ، و الأقاليم الشرقية .

و بعد تطورات سياسية و دستورية فأكدت فيها ذاتية كل إقليم وانتهت بدستور سنة ١٩٥١ بتجميع هذه الأقاليم في نظام شبه فيدرالي أدمجت فيه لاجوس ضمن الأقاليم الغربية .

ثم جاء دستور سنة ١٩٥٤ فأعطى تلك الأقاليم الأربعة مزيداً من الاستقلال الذاتي داخل نطاق الاتحاد الفيدرالي وجعل لاجوس عاصمة رسمية لذلك الاتحاد الذي أقيمت له حكومة مركزية تربط تلك الأقاليم بعضها ببعض ، و ظل ذلك التقسيم حتى ١٩٦٨-٣-٣١ .

في ١-٤-١٩٦٨ أصبحت نيجيريا على نحو جديد من التقسيم الإداري صارت به اثني عشرة ولاية كل منها مستقل عن الآخر و ينتظمها جبراً حكومة فيدرالية مقرها لاجوس .

وهي بصفتها تلك متباينة في جغرافيتها الطبيعية و البشرية ما بين صحراخ وغابات و صحراء وقاقل مختلفة فإذا أردت حجة لها في سياحة داخلية فإليك سنتنقل فيها من غابات كينيف و مستنقعات على الساحل حيث تدخل نطاق حزام من الغابات الاستوائية أقل كثافة بصلك بمناطق السافانا

يضمهم بين جوارحه ذلك العملاق الكبير الذي ملا اسمه بأحدائه الخطيرة في السنين الأخيرين نهر الصحف و دوت به إذاعات العالم و شدد إليه الأنظار في كل مكان بهامة و في العالم الإسلامي و العربي بخاصة ، و لا يزال مسرح الأحداث فيه مليئاً لمانته فصوله بعد وغده بظهور الغيب .

في فجر يوم ١٣-٢١-١٩٦٦ سحبت نيجيريا على صوت انفجار مدو لم يكن لها مثله عهد من قبل . وإن كان من الأصوات التي ألقها العالم الآن بين حين و آخر حين تمتد يد الاستعمار عازبة بأمن البلاد والعباد ، و راح نخبة ذلك الانفجار الدامي رجل نيجيريا الأول الزعيم المسلم السرديونا الحاج أحمدوبلو رئيس وزراء الشمال و راح معه ساعده الأيمن الحاج أبوبكر تافاوا باليوا رئيس وزراء القبردار و غيرهما من زعماء و قادة الشمال ، كما راح معهم أمن البلاد و سلامها ، و فتحت بذلك أبواب من الشر و الصراع و الحرب الأهلية على ذلك البلد الأيمن ما زال يصل نازها ، متمثلة في تلك الحركة الانفصالية المسماة « يافزا »

تذكها فرى الاستعمار والصهيونية ، ويرجى أن تكون ساعة الخلاص قد سادت حتى يعود الأمن و السلام و الرخاء إلى ربوع نيجيريا لتسترد أنفاسها و تضاعف جهدها قوة ذات وزن أصيل و كبير في شئون العالم الإسلامي و الآفريقي .

فنجيريا هي أكبر وحدة سياسية و جغرافية تطل على العالم من أفريقيا من على ساحلها الغربي .

تراها على خريطةها أشبه ما تكون بشعرة الكثرى يعض قاعدتها رأسية على شاطئ الأطلسي على زاوية جنوبية غربية بها عاصمتها لاجوس و بعض مواهبها الأخرى .

و طرفها المقردى يطل على بحيرة تشاه و جمهوريتها في الشرق الشمالي . أما في شمالها جمهورية النيجر ، وفي غربها جمهورية داهومي ، كما تمتد على حدودها

الفيحة التي تتخللها الغابات المتناثرة والتي تظل تتضائل و تقل أشجارها و نباتاتها حتى تنتهي و إبامسا بالأقاليم الصحراوية على الحافة الجنوبية من الصحراء الكبرى .

و تخلف سطحها ما بين مرتفعات و مضاب تصل إلى ٦٠٠٠ قدم فوق سطح البحر كمضبة جوس و بين وديان و رمال و مستنقعات .

و تصل الحرارة إلى ٧٨ فهرنهايت على الساحل وإلى ٩٤ في الشمال كما تتراوح درجة الرطوبة من ١٥ في المائة إلى ١٠٠ في المائة على الساحل و يشقها كثير من البحار المائية والنهيرات أهمها نهر النيجر و يقطعها من الشمال الغربي إلى الجنوب و من أشهر روافد نهر بنوي و كروس و تستغل هذه البحار المائية في الملاحة الداخلية ، هذا فضلاً عن مياه الآبار التي لا غنى عنها .

و تعيش معها في مناخها الطيبين بين فصلين .

فصل الأمطار تدؤه من أبريل إلى أكتوبر ، و تقل كما وزماً كلما يمت شمالاً و على هذه الأقطار تعيش .

وفصل الجفاف من نوفمبر إلى فبراير . و تتنوع محاصيلها و خيراتها التي جذبت إليها الاستعمار القوم قترى منها للتصدير القطن السوداني و زيت النخل و الكاكاو والقطن والبنزول و من محصولاتها الغذائية الذرة والدخن و القمح و الكاساما واليام والدرية الغذاء الرئيسي اليومي و هي غنية بالاخشاب الجيدة والقرية الحنصية ، كما تعيش بها بومضة الملايا و تعتبر منطقة استيطان لها .

و من نهر النيجر اشتق اسمها فهو أهم نهر يجرى بها لكنها لم تعرف بهذا الاسم إلا في عام ١٨٩٩ حين استعمل في مجلس العموم البريطاني أنها مناقشة قانون شركة النيجر الملكية إذ قالت قد أثبتت بالاستعمار البريطاني الذي بدأ عام ١٨٥١م وظل يستنزف اقتصادها و خيراتها أما قبل ذلك فقد كانت هذه المنطقة من غرب إفريقيا تعرف -

عدا بعض مناطقها الآن باسم امبراطورية الغولاني تلك الامبراطورية التي أقامها الخاند



### ☆ العالم الإسلامي ☆ العالم الإسلامي ☆ العالم الإسلامي ☆ العالم الإسلامي ☆

شيخ الاسلام عثمان دان فوديو في مطلع القرن التاسع عشر .  
ومن قبل هذا كله و في لجز تاريخها الاسلامي كانت تقع ضمن الدول الجغرافيا العام لفظ السودان . ثم صارت ضمن مدلول لفظ السودان الغربي و السودان الأوسط .

يشتمل بين جوانبه شعوباً متنوعة تزيد عن السنين مليوناً وهو بذلك يعد الدولة الثانية عشرة من حيث الترتيب بين الدول المزدهرة بالسكان في العالم  
و تختلف بمجرات السكان حسب كل اقليم معظمهم من الزنوج و توجد الزوجة النقية في الجنوب خاصة في مناطق الغابات. أما ماعدا ذلك فقد قام الاختلاط الواسع بين السلالات حائلا دون معرفة الميزات الجنسية على وجه الدقة .

لقد حمله إليها مبكراً جبهة من الدعوة المأثرة ومن التجار و أخذ يمتد على مدى الأرض و التاريخ بوسائل سلبية في أكثر مراحلها من جماعة إلى جماعة .  
وقد بدأ مده إلى هناك من الساحل الشمالي إلى المغرب ثم دار مسح الساحل الغربي و تتبع الواحات المنتشرة في الصحراء كما تابع تقدمه من الاطلس إلى هضبة الحبشة مانقياً مع المد القادم من جنوب النيل و من شرق القارة .

وقد كانت حملة عقبة بن نافع في المغرب الأقصى نقطة البدء له في منطقة الغرب من أفريقيا فبعد أن وصل إلى مدينة طنجة الحالية دار مع ساحل المحيط الاطلسي حتى وصل إلى الحدود الجنوبية للمغرب الأقصى .

وقد ذكرت بعض الروايات عنه أنه توغل في غرب أفريقيا حتى وصل إلى بلاد غانة و التكرور .  
و بقول الرحالة « بارت » عن بعض الروايات المحلية قولها : إنه كان بمثابة عام ٦٠٠ د جالية إسلامية و أن عقبة بن نافع في شمال نيجيريا و التي كان لها دور كبير في النهضة الإسلامية التي قامت على يد المهدي الامام عثمان دان في مطلع القرن التاسع عشر .

فانتشار الاسلام في غرب أفريقيا كان خلال القرون الأولى المبكرة و قامت له هناك عواصم قديمة ما زالت تحمل طابعه مثل تنكوتو التي تأسست في عهد المرابطين في القرن الخامس الهجري ثم جنى و كانوا وغيرها كما قامت في الصحراء الجنوبية مدن إسلامية كانت بمثابة مرآتي فيها .  
و ساعدت تحركات القبائل بينها و هجراتها إليها على نشر الاسلام مثل هجرات بني هلال و غيرها من البربر و قد امتدت هذه الهجرات إلى بلاد بنو من الهجرات المؤثرة هجرات الفولاني من الغرب الأفريقي حيث انتشروا في جميع أجزاء السودان من الاطلسي حتى النيل لكن أكبر تجمع لهم في

و من العناصر المميزة من السكان قبائل الهوسا و الفولاني في الشمال و تدوين كلتاها بالاسلام ثم الكوردي و الايبر و البوربا و التيف إلى آخر تلك القبائل التي تشرف على المائة عدا و تزيد .  
وأكثر ما يكون المسلمون في الشمال و يقولون في الجنوب و هم بعمامة يزبدون على الأوربيين مليوناً ستيون مالكين أرباب تصوف وأدب و يتكلم السكان بعدد قبائلهم لهجات مختلفة متقاربة و متباينة و أكثر اللغات انتشاراً لغة الهوسا و الفولاني و البوربا و الايبر و لكل من هذه اللغات و اللهجات آدابها و طرائقها .

لكن اللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية في نيجيريا بإشراكها في الشمال لغة الهوسا في الدواوين و دور العلم و الصحافة و لغة التخاطب .

أما عن اللغة العربية فالحديث عنها مرتبط بالحديث عن الوجه الإسلامي لنيجيريا ماضياً و حاضراً .  
فيجيريا كقبة أفريقيا يعتبر الدين فيها عنصراً أساسياً و قوة محرقة في حياة مجتمعاتها و نقطة ارتكاز فيما يدر من بحوث حولها .

و قد أفادت الهيئات التبشيرية من هذه الحقيقة فوضعت منهجها على أساس منها و رسمت على ضورتها سياساتها الادارية و التبشيرية و نتائج هذه الدراسات انتهت ضمن ما انتهت إليه إلى استعمار يشع .  
لكن ماذا عن الاسلام في تلك البلاد ؟

كما كان الشمال منها في مطلع القرن السابع الهجري - الثالث عشر الميلادي ضمن ملكية مالى ذات التاريخ المضي و التي انتشر بها الاسلام و ازدهر العلم و سبقت إلى الحضارة و التقدم و عنى بها المؤرخون والجغرافيون المسلمون القدامى في موسوعاتهم و إن كانت النصوص عنها جاءت مبسطة في بطون تلك المؤلفات . و من كتبنا في ذلك ابن القتيبي في « البلدان » و الاصحطري في « المسالك والممالك » و ياقوت في « معجم البلدان » و التزويني في « آثار البلاد و ابن فضل الله العمري في « مسالك الألبان » و الفلقندي في « صبح الأعيان » كما يصحك ابن بطوطة في رحلة منة من رحلاته إلى هناك و كتب عنها في العصر الحديث كثير من الغربيين منهم المصنف منهم المفروض وما زالت المكتبة العربية الحديثة في حاجة ماسة إلى التعريف و الكتابة عن هذه البلاد الشقيقة و ربط حاضرها بماضيها .

و قد شاع لها اسم التكرور - في الحرمين و مصر و الحبشة - عليها على الأقاليم الغربي من السودان .  
وقد عرفه الفيروزآبادي في القاموس أنه بلد بالمغرب ، كما تحدث عنه ابن خلدون في التاريخ الكبير .

و قد أورد السلطان العالم محمد بلو في كتابه « انفاق المسور » تحديداً لأول بلاد التكرور من جهة المشرق بلدون إليه من جهة المغرب بلد وادي و بلد باغرم و لما ما حاذها من جهة الشمال فقار ورمال لا يعمرها إلا الرعاة من البربر و العرب في فصل الربيع و أما ما والإمام من جهة الجنوب فيلاذكثيره يعمرها أجلاف السودان على اختلاف ألسنتهم .  
و نيجيريا ذلك البلد الفسح الاربعاء .

### كتابة الرشيد

### بل هي حقيقة الايمان

محمد الحسني

إن عبادة المادة و المدمة ، و عبادة الحكم و الجاه هي رأس البلاء في كل فطر من أقطار العالم سواء فيها الشرق والغرب .  
و لكن هناك فرقا يجب أن يفوتنا ، وهو أن الأمة الإسلامية تختلف عن سائر الأمم و الشعوب في العالم في رسالتها و مبادئها و دعوتها و خصائصها و مقوماتها ، هي أمة اشترط الله لها الايمان لبقائها و خلودها ، فقال في كتابه المجيد :

« وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين »  
و القرآن سائل بمنزل هذه الآيات ا فاهو هذا الايمان ؟  
هل هو صلاة و صوم و زكاة و حج و صيام ، وكذا تزين صاحب . سواء ، و تعاد في الأعباد و المهرجات ؟

هل هو عبادة في داخل البيت ، أو ترانيل في جوف المسجد ، أو تسايح في ظلام الليل أو قربات عند الله بالسنن و الذبح ، و الصدقات و العبادة و التلاوة و الأذكار ، ولا شئ بعدها ؟

هل إنه أمر يتعاقب بالفرد ولا يتعداه إلى غيره ؟ و يعيش في القلب من غير أن ينور قلوب الآخرين ، عبادة تسكت عن كل منكر و قبيح ، و تتخضع أمام كل جبار ، و تخضع لكل حاكم مستبد ، و تنحني أمام كل ظلم و عدوان ، و اضطهاد و تعذيب ، و تشترى بثمان بئس و دراهم معدودة ؟

كلا ! إنها صورة الايمان لا حقيقة ، صورة يستحي بها الناس ظنهم بالايمان و يجربون أنه لا يستطيع أن يقف في وجه الطبقات ، و في وجه المقربات ، و في وجه الأعمام ، و في وجه الحديد و النار ، و أنه ضعيف لا يستطيع أن يصمد أمام هذا السيل الدافق الزاخر من المسادة و القوة و الوسائل و المعلومات ، و الحقائق .

لهم لم يعرفوا الايمان الحقيقي ، و الايمان القوي ا  
الايمان الحقيقي هو دعوة إلى الحياة من غير تردد و خجل و حياء ، و من غير معذرة و تلعثم واضطراب ، و من غير خوف و إشفاق ، هو دعوة صريحة صافية مكشوفة لا غرض فيها و لا تزيار و لا إيهام .

### خاطرة في العيد...

أبو لطيف

أحسن في كل عيد من أعيادنا الإسلامية بأعق مشاعر الألم والأسى والحزن عندما أتصور واقع المسلمين المهين ، و حالتهم الذليلة الهزيلة ، و أسهمهم يرددون بالستهم أقوى تشيد للمرة : الله أكبر ، الله أكبر ، و لله الحمد ، و يرددون بالستهم اسمي عبارات التوحيد و الزفة :

لا إله إلا الله وحده ، صدق وعده و نصر عبده ، و هزم الأحزاب وحده ، لا إله إلا الله ، ولا نعبد إلا إياه ، مخلصين له الدين و لو كره الكافرون .

تشيد سام طاهر رفيع ، يبعث العزة و كلمات التوحيد الخالص تركيز بكلمات أروع معاني التوحيد ، يرددون ذلك بالستهم فقط و كل ذرة من كياتهم و واقعهم تقول لهم : إنكم كاذبون .

يرتلون ذلك أعازج و ترانيل و في حياتهم أن المادة أكبر من كل شئ ، و في حياتهم آفة متعددة .  
و يزيد في المي أنهم يزودون واقعهم على نفوسهم و يزعمون أنهم في عيد .

إن علينا - نحن المؤمنين بالاسلام - أن نجعل هذه المواسم حية في دنيا المسلمين . إن علينا أن نجعلها حوافز إلى تغيير حياتهم .

ولا يأتي العيد و ينصرف إلا وقد اقتنع من حولنا أنهم في انحراف عن الاسلام و في بعد عنه ، وأن صلاحهم و سعادتهم في أن يغيروا ما بأنفسهم حتى يغيروا الله عنهم ما هم .

إن علينا أن نستغل مثل هذه المواسم حتى تمتدني يقرس المسلمين عزما على أن يكرهوا حقا . . . كما يقولون . . .  
وتتح لنا عادة الزائرة في العيد أن نركز خلال معايداتنا على بعض المعاني التي تقوى على أن تبعث في جسم العيد روحا و حياة مؤمنة .

عزيم مع الشكر والشهاب ، - - -  
بقة المشور على ص ١  
و ساعد هذه التضحيات السابقة بصر شرفها و مجددا فالتضحيات هي التي تحلها

### تقعة ذكرى التضحية...

استعد شهد التاريخ بذلك دائماً و هو مستعد أن يشهد به في كل وقت ، و ما كانت ذلة اليهود و هو أنهم على البشرية كلها إلا تركهم طابق سيدنا إبراهيم ، و تمرغهم في حيا للذائد القفس و الهوى و ابتعادهم عن حيا القضية و الايقار .  
أفليس للمسلمين إذن أن يحاسبوا أنفسهم أدق حساب و يستفيدوا بهذه الذكرى السنوية التي تهدي لهم طريق الهداية و الاعتبار .

محمد الرابع الندوي  
★ الرسالة و تحقق النصر النهائي مهما طال عهد الطغيان .

إن الدماء تراق في الدول الاشتراكية و تعلق المشائق و تعدم عشرات من الشخصيات البارزة بهم فارغة من التجسس و المحاربة المزعومة للانقلاب ، و الثورة المضادة ، فكل ثورة تظهر عناصر موالية لثورة سابقة ، و كل حركة جديدة تولت يدها بدما زعماء حركة تزعم أنها معادية لها ، فبتفاني بذلك الشعب العربي . وهو حقا أكثر الشعوب تضحية و فداة في تاريخه في وطنه . الشعب الذي قاس أمام حكم الاستعمار طويلا و يقاسي الآن في عهد حكم أبنائه و أشقائه .

تراق هذه الدماء لخدمة مبادئ تحقق فشاها خلال مدة تطويقها في العالم العربي ، خلال ١٧ عاما من عمر الثورة التي لا تزال في حضن الاشتراكية ، لأن العالم العربي لم ينجم طيقة تتصدى لهذه الأعمال الصهاينة التي جعلت من الوطن العربي سخرة أمام العالم كله . إنه قدم التضحيات مكرها ، و بدون تفكير و تأمل ، و بدون اختيار ، و إنتاج سابق لمبادئ الجديدة ، منحرفا عن اسمي الرسائل ، و الأمانات ، و أعلى المقادير ، و أرقى الابدولوجيات التي لم تكلف في تاريخها مثل هذه التضحيات الثاقبة .

إن بعض التفكير ، و قبلا من التعمق في أسباب هذه المهزلة التي يمر بها العالم العربي ، و قدراً من التفاني و الفداة في سبيل تحريره من عبادة الانسان إلى عبادة الخالق ، سينقذ و يكره أغلاله التي كانت تحنقه و بمنحه حيا زربة ، إنسانية نموذجية .

# ☆ حجة الوداع ☆

الاستاذ عبد الله علي الماجد - الرياض

كان أول من قام بإمارة الحج عتاب بن أسيد . سنة ثمان للهجرة حين ولاء النبي على مكة بعد فتحها وفي سنة تسع من الهجرة بعث رسول الله ﷺ إبا بكر أميراً على الحج ، فخرج أبو بكر في ثلثمائة رجل من المدينة ، وبعث معه رسول الله ﷺ عشرين بدنة ، وكان لأبي بكر خمس بدات وفي ذلك الوقت كانت العرب لا تزال في جاهلية فاسقة يعلون شركهم في مشاعر الحج ، و بطورفوت بالبيت عراة ، وفي الوقت الذي كان فيه أبو بكر قد سار إلى مكة اقتضاء مشاعر الحج ، نزلت سورة براءة ، على رسول الله ﷺ ، ونقضت ما بين الرسول والمشركين من العهد ، وأعلنت أن البيت الآن أصبح يخضع لتعاليم السماء التي جاء بها محمد ، فأرسل النبي ﷺ على بن أبي طالب . فركب ناقه رسول الله ولما لحق على أبي بكر ، قال له : استعملك رسول الله على الحج ؟ فقال على : لا ولكن بعثي أقرأ سورة براءة ، على الناس و أئبذ إلى كل ذي عهد عهده ، ففضى الناس ، وقرأ على سورة براءة على الناس يوم النحر عند الهجرة ، و نذ إلى كل ذي عهد عهده و قال : لا يحج بعهد العام مشرك ولا بطورف بالبيت عريان .

## التلبية في حجة الوداع

سار ركب الحجج تنوسطهم ( القصواء ) ناقه النبي ﷺ ، وبدأ تلبيته التي ردها معه الجميع : ( ليك لا شريك لك ليك ، إن الحد والنعمة لك ، والمملك لا شريك لك ) و زاد على ذلك فقال : ( ليك إله الحق ) .

ثم أتاه جبريل ( عليه السلام ) فأمره أن يأمر أصحابه بأن يرفعوا أصواتهم بالتلبية ، و تحاورت الصحارى بهذا النداء ، و انطلق هذا الركب يقطع الطريق بين مدينة الرسول ومكة المكرمة ، وكان صلى الله عليه وسلم ينزل عند كل مسجد في الطريق ليؤدى الصلاة و هو رافع الصوت

عشر ومائة ألف ، وقد أصاب بعض الناس مرض الجدري أو الحصبة الذي نعشى بين عدد منهم ، مما أخر بعضهم عن الحج مع رسول الله ﷺ ، فأعلن لهم أن عمرة في رمضان تعادل حجة ، و لما كان يوم الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة في يوم الخميس سار ركب النبي بعد أداء صلاة الظهر في المدينة ، و وصل الركب بمقات أهل المدينة الذي يحرم عنده الحاج وقت العصر و أقام ﷺ الصلاة فصراً ( ركعتين ) . و بات ليلة بها حتى الصباح ، فطاف على نسائه و اغتسل تلك الليلة و صلى الصبح ، ثم طيبت عاتقة رضى الله عنها و كانت تقول : كنت أطيب رسول ﷺ قبل أن يحرم ويحل ، ويوم النحر ، قيل أن يطرف بالبيت يطيب فيه مسك ، أي بعد التحلل الأصفر الذي يحل فيه كل شئ كان حراماً للإحرام ما عدا النساء .

أحرم النبي ﷺ وأحرم المسلمون معه كل قد كسى بشرته بازار ، و رداً ، و صار ينتظهم جميعاً زى واحد هو أبسط ما يكون زياً ، يخفون بذلك المساواة باسمي ممانها .

الدعوة للحج مكة ﷺ في المدينة المنورة تسع سنوات . بعدها في السنة العاشرة دنا الناس للاستعداد للحج فلبت جموع هائلة من المدينة المنورة و من قرأها ، و جاءت بعض القبائل العربية من أرواس الجزيرة و أطرافها لاسير مع رسول الله . لقد جاءت هذه الجموع من كل بقعة من هذه البلاد العربية المترامية الأطراف بعد أن استارت كلها بدير الله و نور نبيه الكريم ، تجمع هؤلاء الناس واقاموا حول المدينة المنورة و كان عددهم مائة ألف ، و قيل تسعون ألفاً ، و قال آخرون أربعمائة

## تعاليم الحج

و لما بلغ الحاج ( سرفاً ) حاجت عائشة رضى الله عنها و كانت قد أمعت بعمره . فأمرها رسول الله ﷺ أن تنفض رأسها و تمشط و تدع أعمال العمرة ، و أن تدخل على العمرة حجاباً و تعمل جمع أعمال الحج ، إلا الطواف ما لم تظهر ، و حول هذا قول عائشة ( ليبتا ) بالحج حتى إذا كنت بسرف ، حضرت ، فدخل على رسول الله ﷺ و أما أبكي فقال : ما يكيك يا عائشة . قلت . حضرت ابني لم أكن حججت . فقال : ( سبحان الله . إنما ذلك شئ كتبه الله على بنات آدم . أمسكي المناسك كلها ، غير الا تطوف بالبيت ) . و لما طهرت طافت بالكعبة والصفاء و المروة ، ثم قال عليه الصلاة و السلام ( قد حلتك من حجتك و عمرتك ) .

قالت . يا رسول الله إني أجد في نفسي لم أطف بالبيت ، حتى حججت . قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فاعمرها من التعميم . و كانت أسماء بنت عبيس الخثعمية زوجة أبي بكر رضى الله عنه ، قد ولدت بالحجرة محمد بن أبي بكر ، فأمر رسول الله ﷺ ، إبا بكر ، بأمرها بأن تغتسل وتهل و قد استهل هلال شهر ذي الحجة ليلة الخميس ، اليوم الثامن من خروجه عليه الصلاة و السلام من المدينة ، و بذلك يكون يوم عرفة في حجة الوداع يوم الجمعة التاسع من ذي الحجة .

و أمر رسول الله ﷺ أصحابه بأن من لم يكن معه هدى إن أحب أن يجعها عمرة فليقبل . و من كان معه هدى ، فلا . ففهم من جعلها عمرة . كما أبيع له . و منهم من استمر على إحرامه بالحج ؛ و أما من كان معه هدى فقد استمر على إحرامه .

و روى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : ( خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع فأهلنا بعمره ) .

ثم قال رسول الله ﷺ : ( من كان معه هدى ، فليهل بالحج مع العمرة ؛ ثم لايجل حتى يحل منها جميعاً ) .

# ☆ حجة الوداع ☆

الاستاذ عبد الله علي الماجد - الرياض

## دخول مكة المكرمة

بات رسول الله ﷺ ليلة الاحد ، بذي طوى الرابع من ذي الحجة ، و صلى الصبح بها ، و دخل مكة المكرمة تباراً من اعلاها من الثنية العليا من كداء . صبح يوم الاحد فعمد عليه الصلاة و السلام والمسلمون من بعده إلى الدعوة المشرقة ، فاستلم الحجر الأسود ؛ و طاف بالكعبة سبعا . منها أربع مشياً ، و ثلاث هروك فبين ، وكان يقبل الحجر الأسود ، و الركن اليماني في كل مرة منها ، وكان يقول بينهما ( ربنا آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار ) و لا يمس الركين الاخرين اللذين في الحجر ، و بعد ذلك اتجه إلى مقام إبراهيم عليه السلام ، فصلى عنده ركعتين قرأ فيهما بعد الفاتحة . ( قل يا أيها الكافرون ، و قل هو الله أحد ) .

و كان ﷺ قبل صلاته هذه وعندما بلغ مقام إبراهيم قرأ . ( و اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ) ، و بعد انتهائه من صلاته عاد فقبل الحجر الأسود كرة أخرى بعد ذلك خرج إلى الصفا فقرأ .

( إن الصفا و المروة من شعائر الله ) أبدأ بما بدأ الله به ، فطاف بين الصفا و المروة ، سبعا . ركباً على بيرة يهرول ثلاثاً . و يمشي أربعاً . و كان إذا ارتقى ربوة الصفا و المروة أتى نظرة إلى الكعبة و يقول :

( لا إله إلا الله وحده ، انجزعده و نصر عبده . و مزم الاحزاب وحده ) بعد ذلك نادى محمد ﷺ في الحجاج الا يبقى على إحرامه من لا هدى معه ينحرفه . فتردد بعضهم فقال عليه الصلاة و السلام ( لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ، ما سقت الهدى حتى اشترىه ) و جعلتها عمرة ، و لاحلت كما أحل حتى أعرى الهدى ) .

وكان على رضى الله عنه قد قدم من

أما بعد أيها الناس : فإن الشيطان قد يتس من أن يبعد بأرضكم هذه أبدأ ، و لعله أن يطع فيها سوى ذلك فقد رضى به فأتعقرون من أعمالكم فأحذروه على دينكم .

أياها الناس إنما السعي زيادة في الكفر بعزل به الذين كفروا بجلونه عاماً و يجرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله و يجرموا ما أحل الله .

وإن الزمان استدار كهيته يوم غاب الله السموات و الأرض ، و إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ، ثلاثة متواليه و رجب مفرد الذي بين جمادى و شعبان .

أما بعد ، أيها الناس ، فإن لكم على نساتكم حقاً ، و لمن عليكم حقاً ، لكم عليهن إلا يوطنن فرشكم أحداً تكروهونه ، و عليهن إلا يأتيهن فباحنة مينة ، فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تهجروهن في المضاجع و تضربوهن ضرباً غير مبرح .

فإن انتهين فلهن رزقهن و كسوتهن بالمعروف ، و استوصوا بالنساء خيراً ، فانهن عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن شيئاً ، وإنكم إنما اخترتموهن بأمانة الله ، و استحلتم فروجهن بكلمات الله .

فأعقلوا أيها الناس قولي فاني قد بلغت و قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً أمراً بيننا كتاب الله و سنة رسوله .

أيها الناس إسموا قولي و اعتقلوه . تملن أن كل مسلم أخ للمسلم و أن المسلمين اخوة فلا يجل لأمري من أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه ، فلا تظلمن أنفسكم . اللهم هل بلغت ؟

و كان النبي يكلف ربيعة أن يسأله في بعض المواقف على الكلمات التي قالها الرسول في سياق خطبته ، حرصاً منه ﷺ على تليغ ذلك إلى أذنان الناس . و لما بلغ غايته كلامه و قال ، اللهم هل بلغت ، أجاب الناس من كل صوب : نعم . فقال اللهم اشهد .

و كانت خطبته هذه عليه الصلاة و السلام بمثابة تشريع للناس في أمور دينهم و بيان ما تهدف إليه تعاليم الله سبحانه و تعالى و رسوله الذي نطق بهذا ( يتبع )

غزوته في اليمن ، و قد أحرم للحج لما علم أن رسول الله ﷺ حج بالناس ، و استنكر بعض الأمر على من رآه قد حل و خاصة ذريته ، فذهب إلى النبي فأمره بالطواف بالبيت و الحل فأخبره على أنه أهل كما أهل رسول الله . وكان لا هدى مع على رضى الله عنه فأشركه النبي معه في هديه . فأدى مناسك الحج الأكبر .

و في الثامن من ذي الحجة يوم التروية توجه إلى منى محرماً ضحى يوم الخميس و تبعه أصحابه من كان محرماً ، و البقية أحرموا من الإطعام بالحج ، و تبعوه إلى منى ، فأقام فيها و صلى فروض يومه بها و قضى الليل حتى مطلع الفجر من يوم عرفة ، فصلى الفجر و ركب ناقه القصواء متوجهاً إلى عرفات و من ورائه الناس و أمر بأن تضرب له قفة من شعر بئيرة .

فلسا زالت الشمس أمر بتأقيته القصواء فركلت ، ثم سار حتى أتى بطن الوادي من أرض عرفة . و هناك نادى في الناس - و ما يزال على ناقته - بصوت جهودي كان يردد من بعد ( ربيعة بن أمية بن خلف ) و هو يقف بين عسارة و أخرى ، قائلاً بعد أن حمد الله و أتى عليه .

خطبة الرسول الجامعة أيها الناس إسموا قولي ، فاني لأدري أملي لألقاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف أبداً . أيها الناس إن دماكم و أموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمه يومكم هذا ، و كحرمه شهركم هذا . وأنكم ستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم و قد بلغت فمن كانت عنده أمانة فلْيؤدها إلى من ائتمنه عليها ، و أن كل ربا موضوع ولكن لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظالمون قضى الله أنه لا ربا ، و إن ربا عباس بن عبد المطلب موضوع كله . و إن كل دم كان في الجاهلية موضوع ، و إن أول دماكم أضغ دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

في مناسك الحج تدريب للمسلم

للشيخ فيصل مولوي  
قاضى راشيا الشرعى

هولا .. هولا .. يا حجاج بيت الله الحرام ، يا من تركتم الأمل وفارقتم الأوطان ، يا من تحملتم مشقة السفر وعبادة في كل حين ، وأذن في الناس بالحج يأتوك رحالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج هرق ، هل تظنون أنكم في رحلة لا تختلف عن غيرها من الرحلات؟ وأن الاستعداد لها لا يختلف عن الاستعداد لغيرها من تحضير المال والطعام والزياب وسواه ..؟ أم هل تظنون أن الوقوف بعرة والطواف بالبيت العظيم والسعي بين الصفا والمروة ونحر الهدى ورمى الجمار هي الغاية القصوى من هذه العبادة التي قال فيها رسول الله ﷺ : « من حج البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » ، وقال: « الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة » .

و إذا فلابد لك يا أخى الحاج أن تتببه إلى ما يلي :  
أولا : في مقدمات الحج :  
يجب أن نعرف الغاية التي من أجلها فرض الله تعالى علينا الحج ، وأمرنا بأعماله فنلأنس بها النفوس ، ولانتهدى إلى معانيها العقول ، كالوقوف بعرة وهو جبل لا يختلف عن غيره من الجبال ، والسعي بين الصفا والمروة على سبيل التكرار ، ورمى الجمار بالأحجار ، وغيرها من الأعمال التي يقارنها بعض الجهلة بأعمال الوثنيين وعبادتهم لأنهم غفلوا عن معانيها وأسرارها . و ظنوا أن المسلمين يقومون بها تقديراً لانكافها ومظاهرها ، ونسوا أن المبرور عندنا هو الله وحده لا شريك له ، وأن هذه الأعمال هي كمال العبودية لله ، ورحم الله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الفاتل وهو يقبل الحجر الأسود : « إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك » .  
لقد اقتضت حكمة الله عز وجل أن تكون نعمة الإنسان في الدنيا والآخرة مرهونة بمخالفة أعماله لحرام ، وتسايم زمام نفسه للشرع بقصد ما أمر الله ، فقال عليه

و إذا وصلت إلى البيت الحرام و طقت به ، فلا تظن أن المقصود طواف جسمك حول البيت ، بل المقصود طواف قلبك بذكر رب البيت واستغفاره والابانة إليه ، و إذا وقفت بعرفة فأذكر اجتماع الأمم يوم القيامة ، و الزم قلبك الصراحة والابتهال ، فالوقوف عظيم يوم تحتسح النفوس على طاعة ، و تقبل القلوب عليه ، وترتفع الأيدي إليه ، وتعد الاعتناق شاخصة نحو السماء بمهمة واحدة تطالب رحم الله ، فلا تظن أن الله يحب أممهم ، و يضع معهم ، و يدخر عنهم رحمة نعمهم ..  
و إذا رميت الجمار فأقصد به الابتعاد لأمم الله ، إظهاراً للعبودية الكاملة ؛ من غير حظ للعقل و لا نصيب واعلم أنك في الظاهر ترى الحصى إلى العفة ، و في الحقيقة ترى بها وجه الشيطان ، و تقصم به ظهره إذ لا يحصل أرغام أنف الشيطان إلا بالتمثال أمر الله سبحانه تعظيماً له بمجرد الأمر و من غير أي حظ للنفوس و العقل فيه ، ثم تذكر أيضاً و أنت ترجم الشيطان أنك تعلم أمام الملاء أن عدو الله هو عدوك ، و أنك تخارب من يجارب الله ، و تحقق بقوله تعالى : « لا تجد قوما يؤمنون بالله و اليوم الآخر بوادون من حاد الله و رسوله و لو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ، أولئك كتب في قلوبهم الإيمان .. »  
ثانياً : في أعمال الحج :  
فإذا وصلت - بالحق - إلى الميقات ، و ليست ثياب الاحرام فذكر الكفن الذي سلتق فيه ربك عز وجل ، و كما أنك اليوم سلتق بيت الله عز وجل بثوب غير غيظ ، فسلتق غداً رب البيت بكفن غير غيظ ، و إذا بدأت مع الحجيج بالنية إسابة لنداء الله عز وجل فأرج أن تكون مقبولاً ، و أخش أن يقال لك : لا ليك و لا لمديك . و تذكر نداء الله لخلق يوم يفتح في الصور ، و يبعث من في القبور ، و يردحم الناس للحساب ، و هم مترددون بين الخوف و الرجاء ، لا يعرف أحدهم مصيره : « فأما من ظنى ، و آثر الحياة الدنيا ، فإن المجمع هي المأوى ، و أما من خاف مقام ربه و نبى النفس عن المرى ، فإن الجنة هي المأوى » .

و إذا كان الحج عبادة من عبادات الاسلام ، فهو بحرمة من الأعمال التي ترمز إلى استسلام الانسان لله ، إذا بلغه أمر الله بواسطة رسوله ، وهو تدريب للانسان على هذا المعنى ليتقبل بعد ذلك أمر الله في خاصة نفسه ، و في التشريع لحبائه ، فينفذه ولو لم يعرف فيه لأول وهلة وجه الحكمة ، إذ لا يكون المسلم مسلماً إلا عندما يسلم أمره لله في كل شؤونه ، و يجاهد بكل قواه لتكون كلمة الله هي العليا ، و شرعيته هي الحاكمة لتصرفات الناس و أعمالهم الحج هو المدرسة العظيمة التي تربي المسلمين على أقدس المعاني و اعتقادها ، لو أنهم يدخلونها بقلوب صافية ، و نفوس مستعدة .  
لما تربيهم على إخوة الاسلام حيث يشعر الحاج أنه أخ لكل مسلم في العالم ، البقية على ص ١٢

أخبار

الدرس الذي يفيد العرب و المسلمين

الأول الركن محمود شيت خطاب

الدرس الذي يفيد العرب و المسلمين هو : أهمية العقيدة في احراز النصر .  
إن الطائرات و الدبابات و الاسلحة المختلفة و العتاد و الذخيرة ، كل من الحديد صنفها الانسان و يستعملها الانسان في الحروب دفاعاً عن النفس أو لتحقيق اطماع توسيعية .  
و لا يزال الانسان هو المسيطر على كل سلاح و عتاد ، و بدونه لا قيمة لكل سلاح و اكل عتاد .

و لكن الانسان بدون عقيدة تجمع شمله و ترص صفوفه و توحد كلمته و تشيع فيه الانسجام الفكري الذي بدونه لا يكون تعاون و لا اتحاد ، لا قيمة له من الناحية العسكرية .  
و هذه العقيدة هي مثل عليا يؤمن بها الانسان و يضحى من أجلها بالأموال و الانفس .

و روح الانسان أغلى ما يملكه الانسان ، فن المستحيل أن يضحى بها إلا إذا كانت له عقيدة راسخة و أهداف سامية .  
و كمثل الحديد التي هي السلاح و العتاد لا جدوى منها و لا فائدة فيها ، إذا لم يستعملها انسان ذو عقيدة راسخة و أهداف سامية .

و حين كان العرب قادة و جنوداً و أفراداً و شعوباً متمسكون بعقيدتهم السامية فتحوا العالم و قادوا الحضارة العالمية ، و حين تخلى العرب عن عقيدتهم ، تداعت عليهم الأمم كما تداعى الاكلة على التزبد .

و لم يكن ذلك من قلة ، و لكنهم يؤمنون كثير ، بدون عقيدة .  
ترى ا ا أمقل العرب اليوم هذا الدرس ، فيعودون إلى دينهم الحنيف بما فيه من تكاليف البذل و التضحية و القداء ، ليعود إليهم مجدهم و عزمهم .  
أم هم لا يزالون بحاجة إلى كثير من

الكسكات و التكتات ؟  
تتمتع المشور على ص ١٢  
الاستعداد يدعم كل منها الآخر و لا تغطي آثارها على الانسان و الأرض .  
و من حصادها تلك الحركة الشرود ( يافرا ) التي تريد تزويق ذلك الوطن الكبير و ركبت لذلك الصعب و الذلول و أذقت البلاد ويلات حرب أهلية تكاد تأتي على كل شئ و من ورائها يذكر تاريخها الاستعمار و إسرائيل خاصة التي تقبل الجهد المستنبت من وراء ذلك للتسرب إلى كل مجال في الرأى و الاقتصاد و الجبرات بدعوى المساعدات الزائفة التي تستنزف أضعافها لتخاط لها مكاناً و كياناً يساعدها على تحقيق أغراضها بمختلف الأساليب غير الانسانية ، و أحداث نيجيريا من سنة ١٩٦٦ حتى الآن تشير إليها بأصع الريبة و الاتهام و لا تيرتها من الدم المهرق على أرضها و تعمل قوى الاستعمار على التمكن لها ككوارف في النزاع ضد الاسلام و المسلمين و تعمل بدرورها على تعميق هوة الخلاف و الفرقة بين أبناء الوطن الواحد بشئ الوسائل و تزييف الحقائق و تبرز قضية فلسطين على أنها صراع سياسى يحث بينها و بين العرب قسط لكن وعى المواطن هناك يدرك الأمور على حقيقتها . و يتجاوب الشعوب النيجيرية مع قضية فلسطين بعواطف أصلية تجلبها العقيدة و الانتصار لحق المنتصب و الوطن السليب ، و يحس كل مسلم هناك نحو بيت المقدس و أرض العروبة و الاسلام المنهوبة بالاحساس الصادق المغمم بالحرارة و الايمان و قد كانت وفود الحجيج من هناك على عالم تجعل زيارة القدس جزءاً من رحلتها المقدسة .

و من المجالات التي يركز عليها الاستعمار و التبشير مجال الوثنية و الوثنيين و ترصيص الوثنية في سكات الغابات و الاحراش و لهم عبادتهم و طقوسهم التي

بمارسوها في حياتهم العامة و الخاصة و هم هدف أصل و تربة خصصة يقيم بينهم المشورون كثيراً من مراكزهم و يتوعدون منهم أبناءهم و يشوهم تنشئة جديدة تحقق أهدافهم .

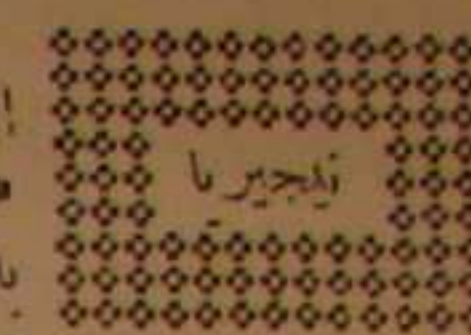
و الوثنية أيضاً موطن بكر و غضب الدعوة إلى الاسلامية الواعية الدائبة و حديث اسلام الآلاف منهم على يد السردونا أحمد وبلو قبيل الاستعمار و صريم اللغة الباغية على كل لسان .

إلا أنه من اللازم أن تسع حركة الدعوة إلى الاسلام بينهم حركة توسعية مستمرة بتعاليمه و بالأساليب التي يقع على الداعين إليه من أبناء نيجيريا أنفسهم و هذا الأمر من الأهمية بمكان بالنسبة لكل مسلم و يجب أن يكون موضوع عناية المهتمين بنشر الدعوة إلى الاسلام و تنظيم الجهود العلمية و التخطيط لها و تنسيقها على ضوء الواقع و الدراسة و خاصة في هذه الآونة التي يلج فيها الفكر الاستعماري على القارة بكثير من الانجاعات و الآراء التي يشوه بها المسد الاسلامى و الحضارة الاسلامية و تاريخ الاسلام في القارة و المنتسح لما يكتب في هذا الصدد و يفت من سبوم كالمسائل الهادر يرتى مقدار ما يكاد للاسلام و مستقبله في قارة المستقبل من الاستعمار و أفاعيه و حديث الافاعي طويل المدى . و الله غالب على أمره ، فقد التفت أفريقيا بعامة و نيجيريا خاصة مع العالم العربي و الاسلامى من حولها ماضياً و حاضراً و مستقبلاً على عقيدة و تعارفت و لياها على كتابها و توحدت إلى قلبها و ما زالت دور العلم و مراكزه هنا و هناك في الزيتونة و القيروان و جيبوب و الأزهر و المدينة و دمشق و بغداد و كاتو و نيكتو و سكوتو تضم صفوفها و تنسى ثقافتها و تدفننا لاستعادة مجد تليد و اللحاق بركب الحضارة و نحن له أهل و به جذرون و به العزة و لرسوله و لثوأمين و تحية لأهل نيجيريا في كفاحهم للفساط على و حشدتهم و النهوض بوطنهم و توثيق عرى الحضارة مع أخوة لهم من شرقهم الاسلامى .

(مع الشكر الجريفة الوعى الاسلامى)

## العالم الإسلامي العالم الإسلامي العالم الإسلامي

الوطن الإسلامي الكبير في أفريقيا  
به أكثر من أربعين مليوناً من المسلمين



مهم السبوطي الذي يمثل مكانة كبرى في نفوس المسلمين هناك و تداول كتبه و حلقات العلم . و رحلة الحج أثر كبير في انتقال العلماء منهم و إليهم .

و نظراً لما كانت للعرب من تأثير مباشر و قوى على تلك البلاد فسقط غالب عليهم فته إمام دار السنة الامام مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه ، فقد كانت له اصحاب من أهل أفريقيا مثل أبي الحسن على بن رباب الترنسي الذي سمع من مالك ، و سمع منه أسد بن القرات و سحنون و غيرهما ، و كان لمدرسة القيروان أثر كبير في نشر المذهب في غرب أفريقيا و لا زال طابعه مؤثراً و سائداً حتى الآن في كل مظهر للشريعة و حياة المسلم عامة و خاصة ، فالنقطة و الفقه و الفقه و القضاء و العمل على اصوله و فروعه و إن كانت قد عرفت أنواع العلوم و بعض المذاهب الأخرى .

و من تبع من العلماء في تلك البلاد الشيخ أحمد بن محمد أقيت الصنهاجي حج و لقي الامام جلال الدين السبوطي و خالدا الأزهرى و مكث مدة بمدينة كايرو و كان سينا للتدريس و توفي سنة ٨٩٤٣ هـ .

و الشيخ أحمد بابا التكني الموزغ الكبير له مؤلفات كثيرة و قام برحلة في أطراف أفريقيا و وضع عنها كتاباً سماه « الكشف و البيان » و توفي سنة ١٠٣٨ هـ .

و الشيخ عبد الله ثقة المرساوي . ثم الامام المجاهد الشيخ عبد الله بن فودي الساعد الأيمن لأخيه الشيخ عثمان في إقامة دولة الاسلام هناك في مصر الحديث و له مؤلفات كثيرة في شتى فروع الشريعة و العربية و هو من علماء القرن الثالث عشر الهجري .

و قد اشتهرت بالعلم و الحضارة مدن كثيرة و كبيرة ، منها كانوا منذ القرن السادس عشر ، و بخاصة بعد الأحداث التي أصابت تنكرو و لا زالت مدينة كايرو في اليوم أكبر و أهم مراكز الثقافة الاسلامية

تابع على ص ٤

كان في شمال نيجيريا و هم يشتغلون بالرعي و الزراعة و التجارة ، وقد ظهر منهم الامام عثمان دان فوديو الجد الأكبر لرئيس المسلمين صريع القدر أحمدوبلو .

و قد قام التجار كذلك بدور كبير في نشر الاسلام حيث كانت الطرق التجارية التي تربط بين الشمال الأفريقي و بين البلاد الواقعة فيها وراء الصحراء مسالك ساعدت على نشر الاسلام عبرها لتلك المنطقة ثم إلى قلب القارة منتشراً على طولها و للتجار المسلمين تأثير كبير في نشر الاسلام بصفة عامة في كل بلد أجنبي و من الطبيعي أن يصبح خط انتشاره فيها هو نفس الخط الذي اتبعه التجار في مجال نشاطهم و لا تنسى الجهود الصادقة التي قامت بها الصوفية في نشر الاسلام هناك دعوة و جهاداً و تربية و تعليماً مثل القادرية و التجانية ، و لها الرعاة الدينية الآن في غرب أفريقيا عامة و في نيجيريا خاصة

و لا ينكر الدور الذي أسهم به هذه في ابقاء مشعل الاسلام مضاء ، و العمل بأسلوبهم الخاص المنظم للاحتفاظ بالاسلام و الدعوة لنشر طريقته في الحياة .

و كانت للجهد الفردي المتمثل في الشيوخ و المعلمين و المرين أثر كبير في الدعوة إلى الاسلام و توجيه المسلمين إلى فقه دينهم في تلك المنطقة مثل جهود الشيخ المغيل و الشيخ عثمان و السلطان بلو و الرودونا أحمدوبلو .

و بما هو جدير بالذكر و التسجيل أن الاسلام لم يفرض على الشعوب الوثنية هناك ، و إنما حلة قوم من أهل البلاد أفريقيون كانت لهم صفة التجار أو الملمين الذين انتشرت على أيديهم الكتابية و حلقات العلم التي أخرجت لنا علماء وصلوا إلى مرتبة الامامة و الفقه و دامت مؤلفاتهم في العالم الاسلامي وكان لهم رواج بالأزهر باسم رواق الذكارة كما رحل إليهم علماء من المغرب ككثيرين و من المشرق كذلك

## العالم الإسلامي العالم الإسلامي العالم الإسلامي

العربية المتحدة لتوثيق الروابط الثقافية و روابط الحاضر بالماض و نشر الثقافة العربية و الاسلامية .

كما يشغل الكثير من المناصب العلمية و كرسي الأستاذية بالجامعة اسانذة عرب تاهون في كايرو و زاريا و ابادان فضلا عن الأطباء و المدرسين و المهندسين و من المدن التي أُنشئت خلال النهضة الاسلامية و مطلع القرن التاسع عشر مدينة سكونو في أقصى الشمال الغربي بذا السلطان محمد بلو عاصمة الإمارات الاسلامية الغلانية و تحمّل طابعا دينياً ناعماً و كانت و ما زالت مقراً لعاصمة و سلاطين الدولة الغلانية و بها مسجداً كبريان و منحرف يضم الكثير من آثار مؤسس الدولة الشيخ عثمان و خلفائه من بعده كما بها مزار الشيخ حيث دفن و يؤمها كثير من العلماء و المؤرخين الأوربيين و يعتبرونها حقلاً خصباً لدراساتهم عن نيجيريا حيث يتقربون في آثارها و يصورون ما يعثرون عليه من مخطوطاتها و يدونون ما يتلقونه شفاهاً من روايات معمرها التاريخية و تذكر في هذا الصدد المعللة التاريخية الحية الوزير جنيد وزير سكونو و يحرص كل زائر لسكونو على لقائه و يتردد اسمه كثيراً في المؤلفات الغربية كصدر حتى كما أن له مؤلفات في التاريخ و غيره و هو شيخ عدد ممن له فضل ذكاء و ذاكرة و صلاح و قد أدت كما أفاد غيري من مكنته الخاصة التي أتاح لي فرصة الاطلاع فيها و تصوير و نسخ بعض مخطوطاتها كما قامت كلية عبد الله يارو بتصوير الكثير من هذه المخطوطات الدارة و التي يخشى من ضياعها مع الزمن و هو عمل مشكور يتبع للباحثين مادة علمية غزيرة عن هذه البلاد و تاريخها المعاصر .

و من المدن الحديثة مدينة كادونا عاصمة الشمال و قد كانت مقراً لحكومة الشمال و بها الكثير من الهياكل الدبلوماسية و دور العلم و الصحافة .

و من المؤسسات الثقافية العربية فيها كلية صباح للدراسات العربية و الاسلامية أنشأتها دولة الكويت إسهاماً منها في توطيد العلاقات العربية و نشر الثقافة الاسلامية في تلك البلاد الحية .

و من المدن العريقة ذات الطابع الثقافي مدينة ابادان و بها جامعة ضخمة أُنشئت عام ١٩٤٨ تضم الكثير من الكليات النظرية و العلمية و بها قسم للدراسات العربية و الاسلامية و يعقد مؤتمراً سنوياً تاماً لدراسة نشر العربية .

و اللغة العربية تحتل في نيجيريا مكانة تاريخية و حديثة و تنتشر معاهد تعليم العربية في كثير من الولايات و خاصة في الشمال حيث يتكلم بها الكثيرون و هي بجانب كونها تراثاً لازم دخول الاسلام هذه البقاع هي أيضاً موضع غار و اعتزاز المتكلمين بها . و قد انحصر ظاهراً قبل الآونة الأخيرة - بفعل الاستعمار - إلا عن بعض الروايات و حلقات العلم و طغت عليها اللغة الانجليزية بما كان لها من سلطان دخل و غفل المستعمرون عن حقيقة ملازمة هذه اللغة للدين الاسلامي و حيث وجد الاسلام فهي موجودة على الأقل لآداء الشعائر . و في الآونة الأخيرة بعد استقلال البلاد قامت نهضة تعليمية شعبية و رسمية ضمن أسسها إحياء اللغة العربية و دراستها و تقوم بعثة الأزهر الشريف هناك بمجهود طيب و مشكور في هذا المجال و في شتى أنحاء نيجيريا .

و يلتحق بعض خريجي كليات الأزهر و تعتبر المساجد العنوان البارز للاسلام و المسلمين في المدن و القرى و لا تكاد تخلو واحدة منها عن مسجد جامع لا تصلح الجمعة إلا فيه ثم بقية المساجد و الروايات لكافة الفروض و هي متناثرة و كثيرة و تقام فيها دروس العلم و يلحق بعضها خلاوي تحفيظ القرآن الكريم .

و يعتبر يوم الجمعة في المدينة و القرية عيداً و صلاتها مهرجاناً ضخماً له روحته و دلالاته و يكتظ المسجد الجامع بالمصلين قبل الصلاة بوقت طويل و تزدهم بهم الطرقات و الساحات الواسعة حول المسجد يستعدون لها مكرين بالغسل و الملابس البيضاء ما يمكن و يتوافدون إليها من الضواحي و يخرج لها الأمير في موكب يجالسه الوقار و السمات الرزين بين طلقات المدفع و هم يقصرون الخطبة - و تؤدى باللغة العربية - و يطولون الصلاة كذلك صلاة العيدين لها مظهرها و أثرها الكبير حيث تؤدى خارج سور المدينة في ساحل كبيرة و يخرج إليها الآلاف العديدة كما يخرج لها الأمير في موكبه الرسمي الحافظ و بعد الصلاة يسير الراكب بين الفرسان و دقائق الطول و الاعلام و الطوق و السيف في طرقات المدينة في روعة آخذة حتى الساحة الكبيرة أمام المسجد الجامع و تقصر حيث يتلقى الأمير النهائي و تقام المهرجانات و الاحتفالات التي يتخللها الرياضة و الالعاب المرحة ، و يؤخذ الأجانب المحشون بتلك المظاهر الحية فتجدم يتابعونها بالدهشة و التسجيل و لا تكاد تحصى أجهزة التصوير المتنوعة و غيرها من آلات التسجيل و هي تلاحق تلك الاحتفالات بشتى مظاهرها .

و من المناسبات الدينية التي تأخذ طابعاً ثوباً و أعاداً موسم المولد النبوي في ربيع الأول تعيش المدينة و القرية ليلها و نهارها طوال مدة الاحتفال في جو مشبع بالعلم و الذكر و صالح العمل و تبدأ مع الليل الاجتماعات الضخمة التي تزدهم بها الطرقات و تتمثل هذا المظهر أقوى ما يكون

و تهتم الجهات المستقلة باستقدام المدرسين من البلاد العربية كما توجد من أبناء البلاد من يتخصص في دراستها في الأزهر و المدينة وليبيا و يوجد في الورد مهاد ديني على نمط معاهد الأزهر و ينهض بعبء الكثير من مواد العلمية بعثة الأزهرية

و من المؤسسات الثقافية العربية فيها كلية صباح للدراسات العربية و الاسلامية أنشأتها دولة الكويت إسهاماً منها في توطيد العلاقات العربية و نشر الثقافة الاسلامية في تلك البلاد الحية .



## العالم الإسلامي العالم الإسلامي العالم الإسلامي

في مدينة كادو في انباج كل من الطريقة النجاشية والطريقة القادرية وكانها تتسابقان إلى الخيرات .

ومن المواسم التي تسجل أروع ما يكون من الذكريات الخالدات موسم رمضان فلا تكاد تسير من الليل في شارع الا و حلقات التفسير والذكر بمدى لوقت متأخر مكتظة بالناس في أدب و خشوع وأقوى ما يكون ذلك روعة وجلالا في قصر الأمير في كادو حيث تردهم ساحاته والطرق المزدبية إليه بالناس بعد العشاء يعمل من يقرأ منهم نسخة من تفسير الجلالين ويحلقون في تواضع تحت المشاعل والمصايح ويتصدر المجلس الأمير ومن حوله الوزراء والعلماء تحت خشوع ومهم المصاحف والتفسير ويبدأ درس التفسير مع أول ليلة من رمضان بفاتحة الكتاب يقرأ تفسير جزء في كل ليلة بحيث ينتهي قراءه تفسير القرآن كله مع انتهاء رمضان والقراءة من تفسير الجلالين ويتصدر مجلس القراءة بين يدي الأمير شيخان فاضلان أحدهما يقرأ الآية وتفسيرها بالنص العربي والآخر يقرأ التفسير مترجما فوراً بعده بلغة الهوسا والجمامير الغريبة تتابع بالسباح الخاشع والقراءة الصامتة ، وما يذكر أن لغة الهوسا أوسع اللغات انتشاراً في غرب أفريقيا وتشتهل على كثير من الكلمات العربية تروى على ٣٠ في المائة من مفرداتها وأصليها وكانت تكتب إلى عهد قريب بالحروف العربية إلا أنه بفعل الاستعمار تحولت إلى الكتابة بالحروف اللاتينية وهذه حادثة من سائلة طويلة عمل الاستعمار لها للنطقة على كل أثر لغوية والاسلام وإزاحة اللغة العربية عن الحياة العامة ، لكن المستقبل يعمل بين طياته آمالاً كباراً في إحياء ما اندرس بمجد المخلصين القبور من أبناء ذلك الوطن الشقيق الذي تروطد علاقته وتعود كل يوم مع العالم العربي والاسلامي .

وتقوم في نيجيريا الآن نهضة تعليمية كبرى في كافة مراحل التعليم الفني والعلم وبها مالا يقل عن خمس جامعات ويتخضع التعليم للإشراف الحكومي هذا فضلاً عن التعليم الأهلي المنتشر في كل قرية وفي كل حي من القرية .

ومناك لون آخر من التعليم لا يمكن اغفال الحديث عنه لخطورته وتقوم به العنات التبشيرية التي تمثل خطراً خطيراً منذاً مع الزمن ومع رومة البلاد القسيحة وكثافة السكان فلا يكاد يخلو إقليم من نشاطهم المتعدد النواحي ويتركرون في شبه مستعمرة داخل الاقليم تضم مدرسة ومستشفى ومزرعة وبنطاقون منها في جولات يجرون إليها صيدهم ، وقد تركت ضمن ما تركت ثماراً مرة بعض بها كل غور على

بقية المنشور على ص ٨

لا تفصله عنه قومية ولا مصلحة ، ولا لغة ولا شكل .. لأن ما يجمعه به أعظم وأكبر بكثير .. الترجمة بالعبادة لاله واحد ، وتلقى الأمر من إله واحد ، والتجليل والتحرير حسب شريعة واحدة ..

في الحج يعزى المسلمون على المساواة الحقيقية العميقة التي يشعر بها كل إنسان أنه لا يمتاز عن أخيه بمظهر من مظاهر الدنيا الفانية ، وأن الامتياز الوحيد إنما هو العمل الصالح ، والعمل الصالح مربوط بالية ، والنية لا يعلمها إلا الله .. فلا فضل لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالقوى والعمل الصالح ..

في الحج يتعلم المسلم أن يكون في عبادة دائمة .. وأن تكون حياته كلها طاعة لله .. يتعلم أن يكبح عواطفه ، وأن يضبط نزواته ، وأن يتخضع أهواه لحكم الله ، ويتعلم كيف يعيش مع إخوانه لطيفاً بشوشاً خلوقاً لا يرفث ولا يفتق ، ويتعلم تعظيم ما عظمه الله ، وتحقير ما حقره الله ، وأن يجادى أعداء الله ويوالى أوليائه .

في الحج نجحاً في نفس المسلم -شاعر التجرد عن الدنيا وحظرظما ، والاقبال على الآخرة ، ومشاعر التوجه الحاصل لله ، وفيه يعزم المسلم على فتح صفحة جديدة مع الله ، وإغلاق صفحات كثيرة مع الشيطان ..

نموذج الأسرة المؤمنة :

والحج إحساساً لذكريات خالدة في تاريخ الخلافة بين الحناني والخلق .. إحياء لذكرى نموذج حي للأسرة كاملة عاشت نجابتها لله .. ولم تنال في الله بشئ .. أنها

حربة الوطن واستقلاله ووحدة وحضارته إذ تعمل على سلخ بعض المواطنين من دينهم وعاداتهم ولغاتهم وتحوصل منهم مسخاً آخر غرباء عن طبيعتهم الأصيلة وقد ساعدتهم عوامل كثيرة ومتشعبة و يرجع تاريخ نشاطهم مسنالك إلى منتصف القرن التاسع عشر إذ ظلوا يعملون بدأب حتى خرجت على أيديهم أجيال كثيرة وآثار التبشير مفرقة بأثار

التمتة على ص ٩

ذكرى الوالد المؤمن الذي يقدم ابنه قرباناً لله لما آتاه أمر الله بذيجه فلم يتردد ولم ياتمس الأعداء للتخلص من أمر الله .. بل توجه فوراً للتنفيذ وقال لولده : إنى أرى في المنام أتى أذبحك ، و ذكرى الولد المؤمن المطيع الذي يقدم نفسه قرباناً لله ، ولا يتردد عن تنفيذ أمر الله ولو كان فيه ازهاق روحه ، فيقول : يا أبت أفعل ما تؤمر ستجدي إن شاء الله من الصابرين ، و ذكرى الام المؤمنة الصابرة المحتسبة التي تثق برعاية الله ثقة لا حد لها .. فأين بيوت المسلمين وأسرم من هذا النموذج الحي الخالد للبيت المسلم والأسرة المحررة .. هل الحج بذكرنا بهذه النماذج لمجرد الذكرى أم للناسى والعبرة .. إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ..

وبعد .. فالحج هو طريق الخلاص من براثن الشيطان إلى رحاب الرحمن ، وهو معزل الدم الأول لكل ميل شيطاني في النفوس والجماعات . وهو الذي يحطام كل حاجز مصطنع للتفريق بين أبناء هذه الأمة .. والمسلم الحجاج المقبول حجه هو الذي يولد ولادة جديدة ، و يرجع من البيت الحرام وقد عرف أين يجب أن يكون مقام الله في قلبه ، وفي حياته ، وكيف يجب أن يجارب الشيطان ، عدو الله ، في فسكه وسلكه وأخلاقه وتعامله مع الناس ، وكيف يجب أن يمان الحرب المقدسة على كل أعداء الله لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى والله عزير حكيم ..

مع الشكر والشهاب ، - لبنان

## تساؤل الدين بين الجسد والحزل

الشيخ محمد التزالي



وقد كان العرب الأولون - تحسباً مع تربيهم الدينية الأصيلة - نماذج رائعة في هذه المجالات ، ولما شت الأجيال الأخيرة في غير منابها ، وأعرضوا معنى الايمان والشرف في حركتها وسكونها خابها النوفيق في الحرب والسلم في الداخل والخارج .

وما أشك في أن العرب يتعرضون لعذاب الاستئصال إذا لم يأخذوا الاسلام بقوة و يذكروا ما فيه لهمم يتقون .

ما يجمع الانسان العربي المعاصر أن يكون كأبيه القديم اعتصاماً بالوحى و امتداداً معه و عيشاً في إطاره أو موتاً في سبيله ؟

إن الوهدة التي تنقلب وحرمانها مايقبضنا منها إلا هذا المنهج المين ، أما الدعاوى العربية دون سناد من يقين وفداء فقد افترسح خبثها للخصوم والأصدقاء على سواء ، واضحت عديمة الغناء .

نحن فقراء إلى جبل آخر من الرجال . والرجولة المشوذة صفة أضافها القرآن الكريم عن صنفين متميزين لم يجمعهما غيرها .

الصنف الأول أولو النجدة والوفاء الذين يقولون الكلمة ويموتون عندما صدقا مع ربهم واحتراماً لانفسهم ، وكان في أنظر إلى أنس بن النضر وهو يقول لرسول الله: غبت عن أول قتال قاتلت فيه المشركين أما واقه لئن التقينا بالمشركين ليرين الله ما أصنع هذه بين إنسان عازم الثقة بنفسه وقدرته على الصمود والتضحية ، بين من ورائها إيمان بعد الأمد لا يزيغ ولا ينيو .

وقد ثبت هذا الرجل في أحد و تلاشى كيانه بين أسلحة أعداء الله ولكنه هو وأنداده من الأبطال كانوا الجسر الذي عبر عليه الاسلام إلينا وإلى قرون أخرى لا يعلمها إلا الله .

و جدير بهم ما نزل فيهم من كلام الله الخالد ، من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و ما بدلوا تبديلاً .

أما الصنف الآخر من الرجال الذين تتطلع إلى ملاعهم الطيبة الطاهرة ، فهم مدمتوا الصلاة عشاق المسجد ، ذكروا الله بالغدو والأصال ، أصحاب السرائر الصافية ، والأيدى السخنة والضائر المراقبة لها ، المستعدة أيوم الحساب ، في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والأصال ، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار .

هل نطمع أن تربي الناشئة على هذا الغرار و أن يكتمر في أمننا هذا اللون من الرجال .

إن العين تلعب أجساداً متحركة بالآرب الدينية وبنام كبار وصغار نسوا الله فأنسأهم أنفسهم ذاك هو الغناء الذي يضيع به اليوم والغد فهل تغير ليغير الله ما بنا !

إن المزامير السود التي أصابتنا تعود قبل أي شئ إلى قلة الرجال الذين شرح الكتاب نعتهم و رسم مستورهم .

إن الرجولة عندما صفة جديدة تضاف الذكرى ، ومع ذلك فهي رجولة تراض المشقات وتعتق المذلات ، وتحسب الشجع والرى والزينة والقهور الشخصي مثلاً رفيعاً ، والكثرة من هؤلاء الله ، والبراك هؤلاء لا أمل فيه .

قد أسأل نفسى ما إذا يخرج العمل شأها أو تلفها من أيد كثيرة عندما مسع أن المعارف النظرية لا تكمل وإغلائه موفورة ؟

والجواب الذي لا أرى غيره هو فقدان الايمان الحاد والاعتقاد الموجه ، وتحول الدين في القلوب إلى قوة كهربائية تحاطة بالمواد المازلة البهولة لا أثرها .

وقد عرض ذلك لأعمال الكتاب الأرائين فأفسد أمورهم وأحبط أجورهم و حذر الله المسلمين منه عندما قال لهم : ألم

بأن الذين آمنوا أن نخضع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون .

و الواقع أن الانسان العربي اليوم أشبه باليهود والنصارى أيام البعثة و على عهد الخلافة الراشدة ، إنسان طال عليه الأمد واستغلق فؤاده دون هدايات الله .

إل وجد في العرب اليوم من يضيق بالانتساب إلى الاسلام و من يقضب إذا ذكر بأحكامه و شرائعه و شعائره .

وان تقوم للعرب إلا بعودة حصة قوية واضحة للاسلام تسج حياتهم القرنية والمجاعة على المنوال الذي نسج حياة آباءهم في العصر الأول فطلع بهم فجر و ولد بهم التاريخ مع الشكر لله لواء الاسلام بالقاهرة

بقية المنشور على ص ٢

بعضها إلى أكثر من ثمانمائة سنة .

انطباعاته عن الكويت :  
وقال رئيس رابطة العلماء رداً على سؤال أخير البلاغ ، عن انطباعاته في زيارته الأخيرة الكويت أن الذي يلاحظه الزائر للكويت في أول وهلة هو التقدم والازدهار العظيم و جمال المدينة وروعيتها و تسبق شوارعها وحدائقها ومبانيها ، هي في الواقع مدينة عصرية وحديثة بكل معنى الكلمة مما يدل على تما أنهم الله على أهل هذا البلد من النعم .

كتب الارشاد والأوقاف :  
كما كنت من أهل البلد الكريم والاحسان والاخلاص وشاعرت نشاطاً إسلامياً كبيراً خصوصاً في ميدان الصحافة ونشر الكتب مما تقوم به وزارة الارشاد والتعليم ووزارة الأوقاف .

آية الإصلاح الاجتماعي :  
وقال إن لجنة الإصلاح الاجتماعي خدمات جليلة في سبيل الاسلام ونشر التوعية ، ندعو الله أن يأخذ بأيدي القائمين بأمر اللجنة وأن يؤيدهم ويوقمهم فيما يقومون به من خدمة الاسلام والمسلمين .

نجات من إخواننا في بوغوسلافا :  
وأخيراً انتبهت هذه الفرصة لأقدم نجات مسلمي بوغوسلافا إلى إخوانهم مسلمي الكويت راجياً من الله عز وجل أن يحقق وحدة المسلمين وتوحيد صفوفهم وكنهم وأن يعمل كلمة الله هي العليا .



# بقدم الطلب



الدكتور عبد المجيد الاصلاحى

## حبل قضية فلسطين وكل قضية في العالم البشرى

فكرة تهمني دائما منذ ان قامت قضيتنا مع إسرائيل وهي لماذا تصرخ بتحرير فلسطين ومنع العدوان الإسرائيلي الفاشم على أراضيها ومقدساتها ونحن نأمل البصيص من تأييد حبل من الناس اعتمد به الأعداء قبل أن تعقد به وقد تركنا حبل الله المتين من بعيد أن تركوه ، فهم الأثمة ونحن المقتدون .

ولقد خضنا نحن المسلمين في الذي عاض قبسه إسرائيل من قبل ولا يزالون متلطفين به إلى يومنا هذا ولكننا أقمنا نحن أنفسنا بطبيعة الحال ستاراً من حديد دون أوكائهم و نقائصهم عند ما أخذتينا بحقوقهم في السلوك والماملات ، لجئنا آفاقهم صافية مشرقه ، وأصبحت آفاقنا تترامك عليها سخابات مظلمة ونحن الأبرياء وهم الظالمون فلابد إذن أن نرجع إلى حبل الله من جديد فنعضه جميعاً ولا نفرق وبعد ذلك نستطيع أن نواجههم حينما حلوا و أبننا وحلوا .

حبل الله قوى فضاله شديد يدرس كل شئ يقف أمامه وهو الصخرة التي ان حارت زحزحتها اتعبت نفسك وإن أردت الوقوع عليها انكسرت عظامك وإن هي وقعت عليك دانك فذلك هو الحق الذي جاء به محمد ﷺ وبشر به المسح عليه السلام و دعا به إبراهيم عليه السلام و حبل الناس واه فضاله خفيف يتكسر بأدنى مقاومة ضده ، وهو التمثال الذي إن حاولت زحزحته لم يتعب نفسك وإن أردت الوقوع عليه لم تنكسر عظامك وإن هو وقع عليك لم يدسك فذلك هو الباطل الذي قام به فروعك الذي صار ضحية للبحر و عمل به قبحار الذي دسدم عليه ربه و دعا إليه أبو جهل الذي قتله من هم دونه في الشرف والحسب ،

ولا غرو فان الله حتى باق لا يزول يرفق من بغيه و يتصل بجبله بنهر حساب ويجعل له عرجاً في جزر الأرض وعارجها والناس كلهم مبنون متعرضون للقيام يزولون

عن قريب يطالبون العزاء من يتقهم ويتصل بحبلهم و يحملون له عرجاً في يادين الحياة و عارجها .

فبا هؤلاء القوم كيف تكبروا عن طريق الحق و جعلوا يتأملون تاييداً من الناس لحقهم المشروع العسالى و أصبحوا غافلين عن الله الذي هو رؤف بهم و رب لهم و كاف إياهم .

إننا لانستطيع أن ننسى هؤلاء الفرق بل نريد أن نأتي بحيلة نتجهم من الفرق فالله يعجز لا المحالة ، وأما ما قلناه فهو عين ما قاله الله تعالى عندما نهزم المسلمون يوم أحد ويوم الأحزاب و يوم حنين إذا أعجبهم كثرتهم ونسوا الله الذي بيده الأمر بصرفه كيف يشاء .

وما لا ريب فيه أن فلسطين المسكينة البائسة زهرة ذابلة انجحت نظرتها في تطلع و ترقب إلى أولى الأيدي و الأبصار من العالم الاسلامى ، و لكنها ليست هي الجزيرة الوحيدة لحسب بل توجد هناك في كل بقعة من بقاع الأرض مجازر أخرى نقشر بصورتها الأبدان و تتمثل و صفة عار على جبين البشرية بأسرها كما أننا لا نريد بذلك المجازر مثل مجزة كاشمير و مجزة حيدرآباد و مجزرات أو مجزرة الرجال السود في أفريقيا بل عيوننا ترى في كل بيت من بيوت البشر و في كل شعب من شعوب الانسان مذمجة واحدة تمثل بذرة و جرثومة لتلك المجازر الدامية الكبرى التي ظهرت في العالم الانساني .

قولوا لي بربكم أيها الاخوان أو لا تجد في كل أسرة من بيوتنا من هو يكون عروماً تمت عراطفه في قلبه لا يجد له جراً طلباً يملق فيه حينما شاء و لا يجد له روضة يرتع فيها كيفما رضى و لا يجد له حياة إجناعية يجيها أبنا حل و حينما رحل وفق ضميره و عقيدته ، ؟ ثم قولوا بربكم الا نجد كذلك من يكون يتبعاً قهره و نسمح الاعتداء عليه أو التجاوز على حقوقه المشروعة ؟ ثم قولوا الا نجد من

يكون سائلاً لا نهديه سواء الطريق و إذا رأنا أعطيناه مرة ثم إذا عاد عدنا مرة ثالثة و إذا أكثر التسال حرمانه و نهزناه شديداً ؟ أما الفقراء و المساكين فهم عدا أولئك البؤساء بل إنهم جاءوا أعقابهم كنتيجة لازمة للسلوك الذي اخترناه لهم .

وذلك هو الجرثومة التي تبتت شجرة أظفح المجازر لونا و أبشعها ضرباً وأشدّها إرهاباً وما إن هي أثمرت و أبتعت ثمارها و ذاقها البشر إلا تحركت الأقاليم و رفعت الاحتجاجات و جمعت المؤتمرات و ألفت البيانات و طارت الزعماء و هرولت القواد و كل ذلك يخسر المظلوم و لا يعود إليه بطائل .

استنكروا أيها العقلاء ! ترفضون الاحتجاج إلى من ؟ أو إلى الذين هم يصنعون دماء البشر كل يوم أم إلى الذين هم يلعبون في أحداث مثل تلك الارهابيات العنيفة دوراً خاصاً ، أم إلى الذين هم طراغيت هذا العصر الذين نهانا الله تعالى عن المحاكاة إليهم و تأمل البصيص من تاييدهم لحقنا ؟ و مهما تكن عصيانتنا من الجنس و الوطن و اللون و الدين و اللغة قوية حكيمة فان غفلنا عن الله تعالى و جعلناهم ورامنا ظهرياً و أهملنا القوة الاخلاقية التي تنشأ بالاعتصام بحبل الله فقط فلابد أن تكسر سورتها و تذهب حياها في الهواء ، فان الأغرار قد ادسها في ديتهم و انفقوا على التضامن و الوثام رغم الزواجات الكثيرة التي حصرت لهم في التاريخ في العقيدة والدين فوثقوا حياهم و ربطوا على قلوبهم وقاموا أمامنا صفاً مرصوصاً .

و لنعلم أيها الاخوان أن حبل الناس لا يقوم الا على النفاق كما نرى كل يوم ، و هذا النفاق هو الذي قام سداساً جازراً بين الامة الاسلامية و دينا و بينها و بين مركزها بيت الله الحرام و بينها و بين رسولها الذي أرسل إليها و فعل بالأمسة الاسلامية مالم يفعله أي جزيرة في تاريخ البشر .

أحد كمال الصديق

الدعوة إلى الاسلام دعوة إلى الفطرة التي فطر عليها الانسان وكلما استيقظت فطرة الانسان وتبذلت ضميره وتبته وجدانه و تفتن عقله و تنورت بصيرته ازدهرت هذه الدعوة و نالت من الانتصار والاعوان من حولها لو أنها في العالم ورفعتوا كلتها بين الأمم و أيدوها بكلها رزق لهم من علم و قوة و تفاؤوا في سبيلها فأثروا جانب الآخرة على الدنيا و قدموا هذه الناحية على جميع النواحي و أخلصوا لدعم المبدأ الذي قامت عليه الدعوة كل الاخلاص فلم يعد لديهم ما يعوق سيرهم نحو الامام ويعرقل طريقهم إلى تحقيق الغاية المنشودة وما زالوا يضحون بكل رخص و غال في هذا السبيل و لم ينشأوا في عملهم مالم يتأكدوا أنهم وصلوا إلى الغاية و ملوا دورهم كاتصار خلاصهم و دعاة متحمسين على مسرح الدعوة التي اصطنعوها و الرسالة التي تبثها و المنصب الذي تقلده .

الدعوة الاسلامية لم تستغن ولا تستغنى عن ائمة الدعاة البررة الذين غذوا بلبانها و تربوا تحت عطفها و الذين يبرون بما يجب عليهم من خدمة هذه الدعوة التي هي الدعوة الاولى و الاخيرة للنوع البشرى و التي هي أصيلة عربية في نفس الانسان ، ان هؤلاء الدعاة البررة الأوفياء هم الذين يتحملون مسؤولية القيام بما يجب عليهم نحو عقيدتهم التي ندعوا إليها هذه الدعوة .

و قد ظل هؤلاء الأوفياء المخلصون يذبلون كلما عدهم من قوة و علم و حكمة في تعميق جذور الدعوة إلى أعماق النفوس و يقبعون للناس أسوة للعمل و الفساد والفضيحة و التفتان فتأساها الناس و يخذلونها مثالا للرجل الخائن الذي لا يفي من وراء السعي و الكفاح إلا وجه الله و لا يريد له عرضاً في الدنيا و من أعابها ، إنهم يوسعون نطاق الدعوة بهذا المنهج الذي

يشتهرونه و يقربون قلوب الناس إلى منبع الدعوة ليستقى منه العلماء حكمة و يتعلموا من ذلك نظرة الاسلام إلى الكون والحياة و الانسان و بفضل هؤلاء الدعاة الأبرار تمت الدنيا بالذمة الحقيقية التي لا لذة فوقها و ذات حلوة الايمان التي ليست بعدها حلوة .

و لا شك أن المفاهيم و المقاييس تغيرت و تطورت في هذا العصر الأخير و انبهرت العقول بالدلم الحديث و الصناعة و الاختراعات و اختصارت بالابداع و التكنولوجيا حتى أصبح من العسير دعوة الناس إلى الاسلام بدون أن يرادفه عقل و بصيرة متيقظة و اطلاع واسع على الأوضاع و الظروف و بدور الاحاطة بالأحوال المتجددة و النظريات العلمية و الشارات الجذابة التي أوجدتها الحضارة الحديثة و آنت بها المدنية المتقدمة الراقية .

ولذلك فان مسؤولية الداعي تتضاعف في مثل هذا العصر الذي تعيش فيه وتتطلب منه أن يكون على جانب عظيم من الايمان و التقوى و العمق في معرفة أحكام الدين و البصيرة بالعقائد الأساسية التي هي القبة الأولى في بناء المجتمع الاسلامى الصحيح كما يجب أن يعيش الداعي في خبرة نامة بالنظريات و الابتكار و الآراء التي تتجدد و تطور في كل حين و آن و أن يعيش في اتصال كامل بالعالم الحديث الذي أوجدته الحضارة الحديثة و أضفت عليه لونا من الجاذبية و التقدم و الكمال و جعلته موضع إعجاب الناس و مركز التفاتهم و غايتهم بحيث إن الانسان إذا ما أتىل به و أخذ يسحره و حلاته يكاد يتقطع عن ذلك المنبع العظيم الذي يتدفق بالاعيان و الجبوية ولعب بالحياة و الروح الحقيقية ، ثم يبتد في ظلام الجهل الذي أنشأه برق الحضارة و يتسكع في مناهات الخيرة و القوابة التي أنت بها المدنية المعاصرة .

تلك هي النقطة الأساسية التي يجب أن تتركز عليها جهود الداعي اليوم و التي إذا فاتته ان يكتب له النجاح في مهمة الدعوة التي تحمها نجاحاً ملموساً ، فاستحووا لي أيها السادة أن أضيف إلى صفات الداعي و خصائصه التي كان يتصف بها في العصر السابق ، هذه الصفة المهمة و الحضيصة الكبرى و هي إحاطته بما يدور في العالم من أحداث عليه و جهود حضارية و ما يروج في مجتمعات الناس من أفكار و نظريات جديدة و اتجاهات حديثة لا يمكن غض البصر عنها ، و الداعي مطالب عن التكلم حول هذه الأمور كلها ومطالب عن الرد عليها و الاجابة على جميع تلك الاسئلة التي أوردتها الحضارة الحديثة و المقارنة بين الدعوة الاسلامية و الدعوات الأخرى و اثبات أن الاسلام إنما هو حاجة الانسانة الأاكيدة في كل زمان ومكان و أن الاسلام هو علاج كل مشكلة طريقه يواجهها العالم فنية لاخرى و دواء حاسم لكل داء تشكو منه الانسانة اليوم .

هذا ما يدعيه داعي اليوم و لكن هذه الدعوى لا يقبلها العقل المتجدد والرجل المتنور الملحد بمجرد العقول و الادعاء فتحتاج الداعي في سبيل ذلك إلى استعمال العقل و المنطق و عرض النموذج العملي أمام الناس بألوب يستهوى القلوب ويجذب النفوس و رغبها على قبول الدعوة و الاقبال على الاتباع والتقليد .

يجب أن تكون حياة الداعي جامعة بين التعمق في العلوم الدينية و أسرار الشريعة و بين الاطلاع الكامل على العلوم الحديثة ودقائق الحضارة و بين النظر الناقد للاتصالات العلمية و البصيرة السانفة في الأسباب والوسائل البرية التي تضخمت في هذا العصر و تنتظر من يستخدمها في صالح البشرية و إسماع الحياة .

وهكذا تكون شخصية الداعي الشخصية المطلوبة التي تحتاج إليها الدعوة الاسلامية في هذا العصر المتطور ، وهي الشخصية التي تنال من الجماهير إقبالاً وعبادة وتجد الدعوة الاسلامية من أجلها طريقاً إلى القلوب و ترحيباً من المجتمعات .